(١٤١)

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافي « البريد »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة في جده والحجاز
١٥٠ في سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده في يوم الاحد ٤ رمضان سنة ١٣٤٣ — الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٢٥

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

لقد عملنا نحن معشر الحجازيين وعلى رأسنا جلالة مليكنا المحبوب بالحكمة العربية التي أرسلت مثلا وهى (عند الشدائد تذهب الاحقاد) فيما شجر بيننا وبين ابن السعود حينما اشتد الخطب وادلهم وأيقنا أنه وصل الى درجة اذا لم تتدارك تقع البلاد المقدسة بل الامة العربية جمعاء في شراك داهية دهماء وفتنة عمياء تدهور البلاد فتكتوى بنيران نكبة نكباء تأكل الاخضر واليابس وتغير البلاد ومن عليها فتصبح مسبة الدهر وأمثولة في كل عصر

أجل حينما وصلت الحال بنا الى درجة توصل البلاد الى ماذكر وأشد منه هولا قلنا (عند الشدائد تذهب الاحقاد) وصفحنا عن كل ماوقع مما يؤجج نيران الثارات في قلوب الحجازيين ويجعلهم لايهدأون عن الاخذ بثأر دماء ابريائهم الزكية التي سفكها النجديون ظلماً وعدوانا — صفحنا عن كل ذلك وقلنا يجب أن تفنى الشخصيات في العموميات ويجب أن نضحى حقوقنا المذكورة لتحيي أمة كاملة عظيمة تتألف من عشيرتين اسلاميتين تربطهما روابط النسب واللغة والدين فلماذا التناحر والاقتتال بينهما وقد وصل الامر الى شدائد ترى نتائجها الوخيمة بالعرب عند الاقارب والاباعد والعرب قديما تقول (عند الشدائد تذهب الاحقاد) فعملا بهذه الحكمة العربية رفعنا صوتنا عاليا بالسلم والتباعد عن الحرب لاجبنا عنها ولكن رغبة في حقن الدماء والابقاء على ماتوجبه صلة الارحام وأشهدنا على ذلك العالم بأجمعه ومنحناه أوسع فرصة دلت على مايحمله الحجازيون ومليكهم الجديد في صدورهم السليمة من الحلم والتسامح والرغبة في حقن الدماء وتوطيد دعائم السلام وأقام الحجازيون وحكومتهم الجديدة أعظم برهان على مايحملونه بين جوانحهم من أشرف السجايا بترحيبهم بالمتوسطين من طلاب السلام على اختلاف نزعاتهم واحلالهم اياهم في بلادهم على الرحب والسعة فلم يكن من بن السعود سوى أن ضرب بهذه الرغائب الشريفة عرض الحائط وأعرض عن دعوة الحق ونأى وبدأ بالعدوان والبغى وأثار نار الحرب فأقام بذلك البرهان الجليّ على سوء نيته وخبث طويته وأنه معول بيد أعداء العرب يهدم مايحاول العرب بناءه من مجد ويضربهم في أقفيتهم بمحاولته القضاء على استقلال بلاد يعدون بقاءها مستقلة قاعدة لتحقيق مايحملونه في صدورهم من الاماني الاستقلالية في كافة بلادهم وتحقق بهذا أن ابن السعود ليس عدو الحجاز فقط بل عدو العرب أجمعين وسائر المسلمين بمحاولته هدم استقلال البلاد المقدسة وقد أدرك هذه الحقيقة نبهاء جميع المخلصين المنصفين فما وسعنا وقد بدا منه العداء الصريح سوى أن نشمر لحفظ بلادنا واجلائه عنها بالقوة فخضناها معه حرباً عوانا تبين في أواخرها عجزه وتحقق يأسه وخذلانه وفشله وتلك نتيجة مقررة وستظهر عما قريب النتيجة الفاصلة فيدرك بعدها أنه بحث عن حتفه بظلفه وقد كان مثلنا معه في النتيجة كما قال شاعرنا المجيد

صفحنا عن بنى ذهل   وقلنا القوم اخوان
عسى الايام أن يرجعـ   ـن قوماً كالذى كانوا
فلما صرح الشر   وأبدى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا   ن دناهم كما دانوا
وفى الشر نجاة حيـ   ـن لاينجيك احسان

هذا وقد تبدلت الحال اليوم وأصبح لسان كل حجازى يردد قول الشاعر

سأطلب حقى بالقنا ومشايخ
كأنهم من طول ماالتثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذ دعوا
قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا

أخبار محلية

السراي الملكية

انعامات سنية

انعم صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم بالدرجة الثانية من وسام الاستقلال على الشيخ حسن الخماش مضايفي جلالته ، وبالدرجة الرابعة منه على كل من الرئيس بديع نابلسى والملازم أول راغب ابن عبدالرحمن نابلسى والرئيس حسن شيبه المكي وكيل قائد المدرعات والملازم أول سعيد يوسف ضابط بالمدرعات ورجا ابن خلوي التميمي من قبيلة ولد محمد ، وبالدرجة الخامسة منه على كل من الملازم ثاني محمود دقاق المكى والملازم أول جميل والملازم ثانى عبدالله حرب والملازم ثانى ابراهيم حورانى ضابط بالمدرعات وسعيد غنيم وكيل ضابط بالمدرعات ومحمد على الشواف طبيب الفرقة والشيخ محمد عبد العزيز والشيخ محمد البعدانى شيخ اليمانيين بجدة وسواق المدرعات محمد سواق السيارة الملوكية الخاصة والاسطه الحاج محمد المصرى وسعيد بن غنيم شام وكيل ضابط ، وبالدرجة الرابعة من وسام النهضة على كل من القائد حمدى بك البغدادى قائد المدرعات والملازم أول فصيح بك الايوبي مرافق جلالة الملك وحسين الخماش مضايفي جلالته ، وبذكرى الاستقلال على كل من جنود المدرعات الوكيل حمود بن أحمد الحاشدي والوكيل محمد ابراهيم بلكم اليمنى والنواب : عبدالله بن أحمد ابو شكله اليمنى وسلوم بن ابراهيم الشامى وأحمد بن طالب اليمنى وعبدالرازق ابراهيم اليمنى ومعاونى سواق المدرعات الوكيل عبدالمجيد الموصلى والعريف عبد القادر ادريس الشامى وعبد القادر الحلبي وصادق امام الحلبي ، والوكلاء : خليل بن محمد ملحس نابلسي أحمد هادى قدسى أحمد ابراهيم يمني صالح بن محمد حدايا حنفى بن محمد مصرى صالح بن هشلان يمنى ادريس بن ابراهيم مكي ابراهيم بن محمد تكرونى محمد امين بن موسى حسيني أحمد بن ابراهيم يمنى عبدالرحمن بن محمد شهرى محمد بن على من وادي مور ، والنواب : سليمان بن داود نابلسى محمود بن يوسف حمصى محمد بن فرج غزي محمد بن عبدالله يوسف عسيرى سعيد بن اسعد نابلسى مصطفى الحموى راشد ، والعرفاء : فقير محمد زمان أفغانى عوض بن محمد مزار محمد بن محمد حابي شافع داود نابلسى محمود الافغانى خضر ابن مصطفى بيروتي عبدالله بن الباز مدنى محمد بن حسن موصلى محمد بن رشيد قدسى صالح بن محمد شهري عبدالله بن محمد خذعمى ، والجنود : محمد بن عبدالله شهري عبدالله بن محمد من رجال المعبريك بن مبروك جداوي على بن يوسف خذعمى مسفر بن عطية غامدي محمد بن حسن مصري السيد هبه بن على يمنى عبدالله بن على غامدى مبروك بن ابراهيم مصري فارع بن على صومالى عبدالرحمن بن عبد الكريم حربي شعبان بن ابراهيم تكروني مهدي بن حمدان غامدي محمد بن على غامدي صالح بن حيدر يمني حسن ابن أحمد ناصري سعيد بن حسن نابلسي عبدالله بن محمد من خليل الرحمن محمد بن عبدالله يافي سعدو بن سعيد رواس شامى محمد بن حسن جماعه نابلسي على بن زربان غامدي محمود بن عبدالرحمن نابلسي محمد ابن حسن عقيل نابلسي يوسف بن مصطفى نابلسى حاج سعيد شطه مصري سعيد بن محمود غزي أحمد بن عبدالله مكي محمد بن محمود شامى على بن أسعد عجلانى أحمد بن عبدالله يمني عمر بن محمد هندي قاسم بن محمد بعلبكي عتيق بن ناصر يمني (من فوج المصفحات) خليل بن خلف محمد بن حسين (من الفرسان) مطلق بن محمد من العقبة أحمد بن حسن عجلانى محمد بن موسى يافى صالح بن على يمنى امين بن ابراهيم قدسى حسن بن عقيل جركسى مصطفى بن حسن حورانى حسن بن طوباس نابلسى صالح بن على يمنى فاضل بن أحمد يمنى مقبول بن مساعد يمنى على بن خشرمى شهري سعدي بن بخيت زهراني عيسى بن أحمد زهرانى حسن بن على يمانى ضافر بن مشرف شهري عبده يوسف سودانى محمد عمر مصري هليل محمد بن حمود نابلسى سليمان بن محمد غزي موسى عبدالجواد اربدي عكاش بن محمد جولانى عيسى بن عطيه قدسى أبو العلا بن محمد نابلسى حامد أحمد سناري مكي سليم بن صلاح نابلسى

شهر رمضان

ثبتت رؤية هلال شهر رمضان المبارك فى ليلة الخميس الماضى حيث رآه تلك الليلة جمع غفير وبات الناس فى جدة ليلتهم عاكفين على اقامة صلوات التراويح فى المساجد والدور وتبادل التهانى وبعد أداء صلاة التراويح هرع رجال الدولة والاعيان والوجهاء الى السراى الملكية فأدوا لجلالة الملك المفدى واجب التبريك بحلول هذا الشهر السعيد وقد اعتنت نظارة الاوقاف الجليلة فى جدة باجراء ما يقتضى من الترتيبات فى المساجد ونحوها أعاده الله على جلالة الملك المعظم وأسرته وأمته وسائر اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بالسعادة والهناء والسؤدد والصفاء

اعلان

من وزارة الحربية الجليلة

تبلغنا أمس صورة الفتوى الشرعية الشريفة من مقام المشيخة الاسلامية الجليلة بالترخيص بالافطار لمن لا يتمكن من الصيام فى شهر رمضان المبارك من المنتسبين للجيش بالنظر لما هو قائم به من المرابطة والوظائف الحربية الملقاة على عاتقه أمام العدو الصائل المعتدى ولكن هذه الرخصة الشرعية يجب أن لا يستفيد منها الا المضطر اليها وأما من لم يكن مضطرا لها من المنتسبين للجيش فيجب عليه أداء فريضة الصيام كما أمر الله تعالى فى كتابه العزيز ثم أن المضطر الى ذلك يجب عليه أن يراعى حرمة الصيام بحيث لا يجوز له أن يأكل أو يشرب أو يدخن علناً أمام الناس فى الشوارع أو الازقة أو المجتمعات أو الدوائر. وعليه فكل من يتجاسر على الاخلال بحرمة الصيام حسبما ذكر يجازي بأشد الجزاء، ولذا لزم تعميم هذا الامر باعلانه على صفحات (بريد الحجاز) أيضا

وزير الحربية

الفريق تحسين الفقير

الجبهة الحربية

مضت هذه الايام ولياليها بسكون تام على طول الجبهة ولم يقع أي حادث يذكر سوى تبادل نيران المدافع المعتاد صباحا ومساء بين مدفعيتنا ومدفعية العدو التى أصبحت عارية من الاهمية والتأثير وقد اتصلت بنا معلومات وثيقة أن التلفيات التى

أصابت العدو فى الوقائع الاخيرة أكثر مما قدرنا بكثير وأن جرحاه امتلأت بها بحره ووادى فاطمه وقد منعوا اتصال الناس بهذين المحلين منعا باتا رغبة فى التكتم ولكن ماذا يجدى ذلك وقد اتسع الخرق على الراقع

قدوم

قدم الى جدة فى الاسبوع الماضى حضرة صاحب السعادة قنصل دولة هولنده الفخمة بجدة العلامة المستشرق المحقق المستر وندر بلاس عائداً الى مقر وظيفته بعد ان قضى مدة اجازته فنرحب بقدومه

مندوب الحجاز

﴿ فى مؤتمر حماية الصنائع الدولى ﴾

دعت دولة هولنده الفخمة حكومتنا الحجازية السنية الى أن ترسل مندوباً عنها يمثلها فى مؤتمر حماية الصنائع الدولى الذى سيعقد فى شهر اكتوبر سنة ١٩٢٥ فى لاهاى قاعدة الدولة الهولندية فقابلت حكومتنا هذه الدعوة بالايجاب ومزيد الشكر وأخذت من الآن فى اعداد العدة اللازمة لحضور مندوبها فى هذا المؤتمر

﴿ السكة الحديدية الحجازية ﴾

﴿ فى مجلس اللوردات الانكليزى ﴾

لندن فى ١٨ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — طلب اللورد رجلان من الحكومة فى مجلس اللوردات اليوم ان تسهل اصلاح السكة الحديدية الحجازية لكى يستعملها الحجاج فتربح بريطانيا بهذا العمل امتنان جميع المسلمين الاتقياء

فرد عليه اللورد انسلا بامسم وزارة المستعمرات قائلا ! « ان الحكومة البريطانية غير مسؤلة عن السكة الحجازية خارج القطر الواقع تحت انتدابها . فالجزء الذى يمر من الخط فى ذلك القطر يسير القطار بين حين وآخر على قسم من أقسامه الاخرى أما القسم الاخر ففى يد حكومة الحجاز تسلمته من الرئيس السابق باذنه وحده . ولم تؤيد الحكومة البريطانية هذا العمل . ولذلك كان متعذراً ان تشمل المراقبة ذلك القسم فالحكومة البريطانية مهتمة كل الاهتمام بهذه المسئلة . واذا سال اللورد رجلان عنها فيما بعد فارجو ان تكون قد اجتمعت لدى معلومات اخرى »

اقوال الصحف

دمشق : (فتى العرب) فى ١٨ شعبان سنة ١٣٤٣

الملك على يتكلم

تناولت جريدة الديلى تلغراف بحث الحرب الحجازية النجدية فقالت ان الملك عليا معدود من خيرة زعماء العرب وهو حلو الغريزة رضى الخلق وشديد الاخلاص للقضية العربية وتقول الجريدة المذكورة ان مراسلها تحدث الى الملك على فى موضوع الحرب وسأله رأيه فى مستقبل العلاقات بين نجد والحجاز فاجاب الملك على :

ان اغراضنا معروفة من هذه الحرب فنحن لا نطلب فتحا ولا نريد ان نستولى على اقطار لا يريد سكانها الانضمام الينا وهذه الاغراض محصورة فى استصفاء الحجاز من آثار الغزاة وقد سعيت كثيراً لحمل زعيم نجد على عقد الصلح توصلا الى التفاهم على امور تهم الامة العربية باسرها ولكننى لم اوفق بسبب تصلب زعيم نجد الذى اتضح لى انه خاضع لنفوذ جمعية الخلافة الاسلامية فى بومباى

انه ليسوءنى جدا ان يقتتل العرب فى سبيل مبادىء غير معينة فى برنامج من البرامج ويسوءنى أكثر من كل ذلك ان تصطبغ ارض الجزيرة العربية بدماء ذوى القربى

ويعتقد الملك على انه قادر على اخراج النجديين من مكة بجنوده الذين يقاتلون تحت لوائه واشد ما يرمض قلب هذا الملك المفطور على الاخلاص ان الهمة التى بذلت لتحسين حالة الجيش فى الوقت الحاضر لم يصرف اقل من ربعها فى الماضى لاعداد جيش قوى يدافع عن حدود بلاده وقد قال الملك على والاسف الشديد يخامره لقد ضيعنا فرصة عظيمة فقد اهملنا الجندية فى البلاد واهملنا الاستعداد للدفاع عن استقلال مملكتنا مع اننا نعلم بالخطر الوهابى منذ امد طويل على اننى سوف اتمكن من اصلاح تلك الاخطاء فى المستقبل

ويرى الملك على ان الفرصة التى تمكن العرب من الانضواء تحت راية اوحدة عربية لم تفت بعد وقد قال فى هذا الصدد ان العرب فى بلادهم يستطيعون اذا تفهموا حقيقة التهديد الذى يتهددهم ان يتحدوا ومتى اتحدوا قدروا على تأسيس كيان سياسي وثيق

ولا يشعر الملك « على » بحقد على الهنود ولكنه يألم كثيراً لان جمعية الخلافة الاسلامية وضعته في موضع لا يتفق مع اغراضه البريئة النزيهة وقد قال انا ما زلت من انصار الجامعة الاسلامية . وكيف لا اكون ذلك وانا ابن الرجل الذى وضع اساس هذه الجامعة ولكن جمعية الخلافة الاسلامية لا تريد ان تفهم ذلك وهى لا تجرى وراء اعمالها هذه الا متأثرة بتأثير الدعاية التركية الشديدة التى استثمرت عطف الهنود فى الحرب التركية اليونانية

نحن لم نفعل شيئاً يستوجب قلق المسلمين على الجامعة الاسلامية ، ولم نطرد خليفة المسلمين ونزدرى التعاليم الاسلامية ونبيح التوسل فى الدعاية البلشفية . ولو كان مركز الخليفة فى بلادنا لما طردناه وارغمناه على الالتجاء الى البلاد الاجنبية اذن فما هو الغرض من محاربة جمعية الخلافة للحجاز والحجازيين وعلى م هذا الاندفاع فى تأييد الوهابية ومسلمو الهند يعلمون جد العلم ان الوهابية خطر كبير على وحدة جزيرة العرب التى بقيت الى الان سالمة من التدخل الاجنبى !

ويتكلم الملك على بلهجة جذابة وهو شديد العطف على ابيه وشديد الحب لاخيه الامير عبد الله وشديد الاحترام لاخيه الملك فيصل

وتقول الجريدة المذكورة ان الملك عليا جدير بالاحترام والاكبار للصفات العالية القائمة فى نفسه وهو جدير ايضا بعطف العالم الاسلامي وترى الجريدة المذكورة ان اسباب الفشل الذى اعتور الحجاز الى الان ترجع الى عدم اكتراث الملك حسين بتنظيم الدعاية فى أنحاء العالم الاسلامى ولو أن هذه الدعاية نظمت تنظيما متقناً فى الهند والجاوه والمغربين الاقصى والاوسط لوجد الملك على فى ظروفه الحاضرة مساعدين اقوياء يقفون فى وجه ابن سعود ويردونه عن اطماعه ولا يتركون له سبيلا لوضع العراقيل عن طريق حج المسلمين

وتقول الجريدة المذكورة وكيفما كانت الحالة فى الحجاز فان انكلترة احسنت صنعا بوقوفها فى موقف الحياد فهى قد برهنت بخطتها هذه على انها لا تشجع فريقا على فريق آخر وهي تأمل ان تجد بريطانيا العظمى فرصة سانحة للتوفيق بين الفريقين المتحاربين فى امد قريب

(الحرب فى الحجاز)

هل يبدأ الجيش الهاشمى بالهجوم

﴿عن المقطم لمكاتبه السياسى الشرق فى ٢٤ شعبان﴾

شمل ميدان الحرب الحجازى سكون عميق فى الشهر الاخير تخفت صوت المدافع وصمتت ألسنة البنادق ووقفت رحى القتال — كأن بين الجيشين المتحاربين هدنة — فلاتدور الا قليلا

كان الوهابيون يطمعون فى بدء هجومهم على جدة انلا يطول عليهم المطال حتى تفتح لهم ابوابها وتستسلم اليهم حاميتها ولكنهم تبينوا بعد حملات قوية وهجمات شديدة لم يستطيعوا بها بلوغ خطوط الدفاع الامامية ان اسوار جدة غير ماتصوروا وظنوا وان هنالك جيشا مدربا وادارة حسنة وقيادة راقية تختلف عن الجيش والادارة والقيادة التى قاتلتهم فى بدء هذه الحرب يوم كان كل شئ فوضى فى الحجاز ويوم كان كل حجازى ينفر من حكومته السابقة ومن القائمين بامرها ويدعو الله ان ينقذه وبلاده من شرها وظلمها ويبدله بحكومة غيرها مهما كانت صبغتها ومهما كانت نزعتها

ولما ادرك الوهابيون أن الهجوم على جدة لاينيلهم منالا ولا يبلغهم ما يطمعون به عمدوا الى مدافع قديمة تركتها حكومة الملك الحسين فى جياد فاصلحوها وجاؤا بها الى جدة وبدأوا يطلقونها على السكان الامنين رجاء ان يحملوهم على الثورة والانتقاض وشق عصا الطاعة فيحملوا الجيش والحكومة على الاستسلام ولكنهم فشلوا فى هذه كما فشلوا فى تلك فقد فضل أهل جدة النزوح على البقاء فانتشروا على سواحل البحر الاحمر منتظرين مايكون للمعارك الدائرة من النتائج ومبتعدين بانفسهم واولادهم عن دائرة الخطر

وقد امتد اطلاق المدافع نحو شهر فتهدمت بيوت ومنازل ومات عدد من السكان الامنين الذين اصيبوا بشظايا القنابل وجرح عدد آخر ولكن الامر انتهى باسكات مدافع الوهابيين وطردهم من الاماكن القريبة من المدينة وهكذا قضى على هذه الحركة كما قضى على الحملات التى تحطمت على صخور الخطوط الاولى

ويلوح لنا من سير الحرب ومن الاخبار التى جاءت أمس من جدة ان الجيش الحجازى عزم على انتهاج خطة الهجوم والخروج للقاء الوهابيين بعدما ظهر ضعفهم أمام قوته وتبين انه لاقبل لهم باقتحام اسوار جدة واستباحة حماها وفى البلاغ الرسمى الذى نشر فى المقطم أمس مايدل على ان الحال تحول وان الجيش الذى كان قابعاً وراء الاسوار محتمياً بالخنادق اصبح يخرج للهجوم على الجيش الظافر الذى اكتسح معظم اقطار الحجاز وثمل بخمرة النصر والظفر

القتال فى الحجاز

هل دخلت الحرب فى دورها الاخير

﴿عن المقطم لمكاتبه السياسى الشرق فى ٢٥ شعبان﴾

افضنا أمس فى الكلام عن التبدل الذى طرأ على الموقف فى الحجاز بعدما ظهر عجز جيش الوهابيين عن اقتحام اسوار جدة والتغلب على حاميتها التى نظمت ومرنت فى الاشهر الاخيرة وقلنا ان فشله عزز القوة الادبية فى صدر الجيش الحجازى ونفخ فيه روحاً من الحماسة وانهم يعدون العدة فى جدة للزحف على مكة واستردادها قبل حلول موسم الحج — الذى صار على الابواب — لئلا يحرم المسلمون من اداء مناسكه وفرائضه

ويؤخذ من الانباء الواردة من جدة ان الجيش الحجازى تلقى فى الايام الاخيرة معدات جديدة من اوربا ينتظر ان يؤثر استعمالها فى سير هذه الحرب التى يعول الحجازيون فيها على الفن اكثر من الرجال لانهم عرفوا بالاختبار ان لادوات القتال الحديثة فى نفس البدوى تأثيراً يفوق كل تأثير فعندهم الدبابات والطيارات والرشاشات والغازات الخانقة مما لم يألفه البدوى الذى جئ به من اواسط جزيرة العرب ولم يخطر له ببال

ويقول نبأ وارد من المصادر الحجازية ان وصول هذه المعدات التى كانت القيادة الحجازية العليا تنتظر ورودها للبدء بالزحف العام على مكة زاد فى حماسة الجيش والاهلين . وربما كانت الانباء الواردة اول أمس عن الحملة التى حملها هذا الجيش على الوهابيين والتى وصفها البلاغ الرسمى بانها « استكشاف تعرضى » اى (هجوم استطلاعى) مقدمة لها فقد اعتادت الجيوش فى الحروب المنظمة ان ترسل طلائع قوية قبل البدء بالهجوم لمجم عود العدو وتبين مواطن القوة والضعف من خطوطه لتوجيه قواها الى المواقع الضعيفة ليسهل عليها اختراقها والاحاطة بالقوى التى تقاتل فيها ومع ان المصادر الرسمية الحجازية تقول ان هذه العملية انتهت على مايرام وتكللت بالنجاح والتوفيق فأدت السيارات المدرعة واجبها الا ان المصادر البريطانية تقول ان الوهابيين استطاعوا رد الجيش المحصور الذى سئم الحصار وخرج لقتالهم

ان الخلاف لفظى بين الراية الرسمية والرواية البريطانية فقد وصفت الاولى الحركة الاخيرة بأنها زحف استطلاعى أى ان الغاية منه استطلاع حالة العدو كما قلنا آنفا وعجم عوده فقط ثم تقديم ما يصل اليه من ضباطها من المعلومات والاختبارات الى مركز رئاسة الجيش فهم من هذه الجهة غير مكلفين بالاشتباك فى معركة حاسمة بعكس هذه القوات التى تعبأ للنزال أو لاداء مهمة خاصة ولكن الرواية البريطانية اغفلت هذا الاعتبار الفنى وقالت ان الجيش المحاصر خرج وصد وغاب عنها انه لوكان القصد مجرد الخروج والزحف لوجب أن تشترك فيه جميع أسلحة الجيش وفرقه وهذا لم يقع حتى الان

هذا من جهة واحدة ومن جهة أخرى ان مجرد خروج الجيش كاف لاثبات مقدار التحول الذى شمل الموقف العسكرى العام فقد كان معظم الباحثين الحربيين وفى مقدمتهم كتاب الصحف البريطانية ومراسلوها يعتقدون حتى الايام الاخيرة انه لاقبل للجيش الحجازى بمنازلة ابن السعود أو الثبات فى وجهه فضلا عن الخروج للقائه ومحاولة طرده حتى انهم أشاعوا سقوطها غير مرة ولكن الوقائع التى هى أبلغ دلالة أثبتت فساد هذا الرأى وقد لا يطول الزمن حتى تأتينا الاخبار بأن الجيش الحجازى خرج بكامل عدده ومعداته للاشتباك فى المعركة الفاصلة التى يتوقف عليها مصير مكة فاذا اضطر الوهابيون للجلاء عن خطوطهم الدفاعية التى أنشأوها فلامناص لهم من الرجوع الى مكة لعدم وجود أماكن تصلح للدفاع فى الطريق ولحماية جيش منهزم . اما اذا فازوا واضطروا الجيش المهاجم للعودة الى خنادقه فيطول أمد هذه الحرب اكثر مما يلزم لها فى حالة فوز الحجازيين

ولا نعرف بالتحقيق مايدبره الوهابيون من التدابير لحماية جيشهم والاحتفاظ بالبلاد التى يحتلونها فهم بالطبع لايقفون مكتوفى الايدى امام الحالة الجديدة بل لابد لهم من اتخاذ ما يرونه مفيداً لمصلحتهم ومحبطاً لكيد أعدائهم نعم انهم أخذوا ينشرون فى الايام الاخيرة انباء عن الضعف والوهن الذى طرأ على الجيش الحجازى وعن اصابته بمختلف الامراض وعن نقمته على حكومة الملك على ونفوره من الحرب ولكن الحوادث نفسها أثبتت ضعف هذه الروايات التى لوكان لها نصيب من الصحة لكانت جدة وهابية منذ أشهر ولدان الحجاز من اقصائه الى اقصائه الى ابن سعود

المطبعة الشرقية

بجدة